

تفسير ابن كثير

لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى^ط وَإِنْ يُقَاتِلْكُمْ يَوَأُوكُمْ^ط الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ

ثم قال تعالى مخبرا عباده المؤمنين ومبشرا لهم أن النصر والظفر لهم على أهل الكتاب

الكفرة الملحدين ، فقال : (لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا

ينصرون) وهكذا وقع ، فإنهم يوم خيبر أذلهم الله وأرغم آنافهم وكذلك من قبلهم من

يهود المدينة بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ، كلهم أذلهم الله ، وكذلك النصارى

بالشام كسرهم الصحابة في غير ما موطن ، وسلبوهم ملك الشام أبد الآبدين ودهر

الداهرين ، ولا تزال عصاة الإسلام قائمة بالشام حتى ينزل عيسى ابن مريم [عليه السلام

[وهم كذلك ، ويحكم - عليه السلام - بشرع محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ،

فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ولا يقبل إلا الإسلام .